أينما حلّ اليهود, يفترون
الكاتب : عباس عواد موسى
التاريخ : 7 سبتمبر 2012 م
المشاهدات : 4763

استيقظت صباح الحادي عشر من شباط عام 2005 , مُسرعاً في مغادرة منزلي الذي كان يقع في حي كاربُش4, باتجاه مركز العاصمة سكوبيِة للقاء عدد من الصحفيين, الذين دعوتهم لتناول الكبّة العربية والفول والحمص والفلافل في المطعم اللبناني القريب من جامعة جنوب شرق أوروبا والذي كان يملكه الصديق اللبناني ممدوح المنيمنة في مدينة تيتوفو.
وكنت قد اصطحبت معي الإعلاميين عباس إسلامي واليكسندر بوزاكو وولي رامكوفسكي والصحفيتان سوزانا ازدرافكوفسكا وسلوبودانكا جانتيفا.

وفيما كان المذيع يقرأ نشرة الأخبار الصباحية, لفت انتباهي فيها تصريح مالكولم هونلاج رئيس المنظمات اليهودية الأمريكية الذي طالب فيه بلغاريا بالاعتراف بإثمها في نقل اليهود المقدون الى معسكرات الاعتقال الالمانية بقرار من الملك بوريس الثالث حيث تم قتلهم فيها.
وفي الثامن من آذار, صرح صمويل ساديكاريو, إن الحكومة المقدونية أعادت أرض محطة الحافلات (البروليتاريا) لليهود بعد انتظارٍ دام ثلاث سنوات.
وفق قرار الجمعية الوطنية لجمهورية مقدونيا الصادر في أيار عام 2000 , وتبنته الحكومة المقدونية بعد ثلاثة وعشرين شهراً. وقال إن إقامة الصرح اليهودي على هذه الأرض التي تبلغ مساحتها 2700 متراً مربعاً سيبدأ في الثاني من أيلول عام 2005.
وكتب الصحفي ديميتار تشوليف إن عدد اليهود في مقدونيا يندرج في اثنتين وخمسين أسرة يهودية فقط, وإن مقدونيا هي الدولة الأولى في العالم التي أعادت لهم أملاكهم. وأكد إن بداية العمل لإقامة الصرح ستبدأ في الحادي عشر من آذار, الذي سيتضمن فندقاً ومحالاً تجارية وصالات معارض.
أما الدكتور ميخائيل شومكوفسكي فيقول عن الحادي عشر من آذار إنه يصادف الذكرى الثالثة والستون للمجزرة التي ارتكبها النازيون وأودت بحياة 7200 يهودي مقدوني اقتادهم الجيش البلغاري الى معسكر الموت (تريبلينكا) في بولندا ليتوحد مصيرهم مع ستة ملايين يهودي من مختلف البلدان الأوروبية.

وبعد يومين, استقبل الرئيس المقدوني برانكو تسرفينكوفسكي وفداً يهودياً بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لمحرقتهم حسب ادّعاءاتهم.

وكانت لجنة توجيهية, تشكلت لهذا المشروع ضمت ثلاثة يمثلون الطائفة اليهودية في مقدونيا: المحامية ليليانا مزراحي وبريدراغ كينيغ وتوميسلاف إلييف وثلاثة يمثلون الحكومة المقدونية وهم باندِة لازاريفسكي ومانويل ياكوفليسكي ودراغان ناستيسكي.

وهناك مجلس استشاري دولي ضم الحاخام بيكر إندريو وبرئاسته وهو وكيل اللجنة الأمريكية اليهودية, أفنير شاليف مدير مديرية ياد فاشيم ومقرها الكيان الصهيوني ,

السيد رادو يوانيد مدير أرشيف البرامج الدولية في الولايات المتحدة, الدكتور يورغن فيكيرت من مؤسسة فريدريك نيومان البلجيكية, السيد إدوارد سيروطا مدير مؤسسة سينتروبا النمساوية, ستيفان كرامر الأمين العام لمجلس اليهود المركزي في المانيا, الدكتور والتر شويمر مستشار العلاقات الدولية والشؤون الأوروبية في النمسا,

الأستاذ الدكتور بيندين آغيل نائب رئيس جامعة دي بول في شيكاغو والسيدة هيذر كونلي مديرة مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في الولايات المتحدة .

وللمشروع مجلس تنفيذي من الأعضاء:

الأستاذ الدكتور صموئيل ساديكاريو أول رئيس لصندوق محرقة اليهود وممثل الطائفة اليهودية في مقدونيا, السيد غوران ترايكوفسكي النائب الأول للرئيس ممثل الحكومة المقدونية, زدرافكو الشامي القائم بأعمال الرئيس السابق ممثل الجالية اليهودية في مقدونيا, السيد ديميتار بوغوف ممثل الحكومة المقدونية, نفزات فيليلي ممثل الحكومة المقدونية, السفير ميلبوميني نائب الرئيس السابق ممثل الحكومة المقدونية, المحامية ليليانا مزراحي ممثلة للطائفة اليهودية المقدونية, السفير ديمكو كوكاروسكي ممثل للحكومة المقدونية, السيد علي مسكود ممثل لحكومة مقدونيا, السيد مارتن بروتوغير ممثل للحكومة المقدونية, بيبوليفي ممثل الطائفة اليهودية في مقدونيا والسيدة ليوبيتسا كونديانوفا ممثلة للحكومة المقدونية.

منفذو المشروع ومديروه والمشرفون عليه: المهندسان ميركو آندوفسكي ونيكولا بوسكو من شركة غراد إيماج, شركة الباطون للمقاولات القابضة, الاستشارات الأوروبية للمشروع المقدوني , مركز ميموريال لمحرقة اليهود, الأستاذ الدكتور مايكل بيرين باوم لوس أنجلس ومعاونوه إسحاق ميس من الكيان الصهيوني وإدوارد سيروطا من النمسا وإدوارد جاكوبس من الكيان الصهيوني والمصمم مايكل هاديرير من النمسا والمعماري يوفان إفانوفسكي من مقدونيا.

وهنالك مشاركون وهم المحامي دوسكو فيسكوفسكي, المختصة في اللغة والأدب الإنجليزي آنا كوليفانوفا, إختصاصية الإدارة الثقافية فيسيلا مولوفسكا وملكتا الجمال فيكتوريا ساركيسيان وليليانا لازاريفسكا والهندسان ميموزا سومكوفسكا- فيليانوفسكا وديميتار آنيف .

الصهيوني غوران ساديكاريو المدير التنفيذي للمشروع ومعاونوه زوران ميلوشيفسكي وبلاغويا يوفانوف وزوري بوشيسكا وبيليانا تمينيتس وثلاثة من يهود مقدونيا هم بافلِة سيفاكوف و إيلي يوفانوفا و يانا نيتشوتا

بالإضافة الى خمسة متعاونين من الخارجية المقدونية هم ليوبكا آستاردجييفا-زيسي وسيلفانا بيتريفسكا وإيفيكا نيكولوفسكي وإيلينا يانيفا- ديموفا وليوبومير غوردانوف.

الشعب المقدوني يصف البخيل باليهودي وينعت اليهود بالكذب والدجل ونقض الوعود ويقول عن كيانهم الصهيوني إنه الرائد في المجازر والمذابح , وهؤلاء يقولون إن المشروع تم بدعم مواطني جمهورية مقدونيا.

المصادر: